

تعميم داخلي رقم 2

تحية نضالية وبعد ،
أيها الرفاق :

سجل التعميم الاول المشترك بين تنظيمينا ،الاتفاقات الأساسية التي جمعت بينهما سواء على المستوى الفكري والايديولوجي العام ،أو بالنسبة للمواقف السياسية الاستراتيجية منها والظرفية ،أو فيما يتعلق بالعمل المشترك والوحدوي في اطار المساهمة في بناء الحزب الثوري الطبيعي ببلادنا . كما سجل تشكيل لجنة التنسيق كاطار مسهر على توفير الشروط الايديولوجية والسياسية للتقدم على طريق الوحدة من جهة ، ومن جهة ثانية ، السهر على تنفيذ القرارات والمبادرات الوحدوية المتفق عليها .

ومن خلال هذا التعميم ،نقف عند استعراض أهم الأعمال المشتركة التي أنجزت ، والنتائج الأساسية التي تحققت .

أ) على صعيد العمل الداخلي للجنة التنسيق

1 - النقاش الايديولوجي : خصصت اللجنة اجتماعات مطولة لمناقشة الخطوط العريضة لمشروع أرضية توجيهية ،انطلاقا من الرصيد الملموس للتنظيمين في هذا المجال . ولقد تبنى هذا العمل بالتوصل الى صياغة مشتركة لمشروع أرضية توجيهية نقترحها للنقاش الداخلي ،في شكل مشروع أولي معروض للتعديل والاغناء ،والتعميق . (أنظر مشروع الأرضية والتقديم المرفق به) .

2 - وعلى الصعيد السياسي : شكلت (ل/ت) اطارا فعالا لتحقيق المكتسبات الآتية :
- تبادل الأخبار والمعطيات بشكل مستمر ،سواء بالنسبة للأوضاع العامة في البلاد ،أو فيما يتعلق بتطورات أوضاع كل تنظيم على حدة .
- تبادل التحاليل السياسية بالنسبة للمستجدات في الساحة ،ومن خلال ذلك ، توحيد المواقف السياسية الظرفية التي نسجل تطابقها التام .

- مناقشة مشروع برنامج سياسي مشترك ،يتضمن التصورات والاختيارات الاستراتيجية الأساسية التي يتبناها التنظيمين من أجل تحقيق الثورة الوطنية بأقاربها الاشتراكية ،وكذا المواقف والشعارات المرحلية التي تتسجم مع تلك الاختيارات وتخدمها في نفس الوقت .
وسنعمل على تعميم المشروع هذا بمجرد استكمال صياغته ومناقشة خطوطه العريضة ،ليخضع أيضا للنقاش الداخلي .

3 - على الصعيد التنظيمي : واكبت (ل/ت) تطور أوضاع كل طرف على حدة ،من منطلق التعامل مع تلك الأوضاع بشكل موضوعي ، وفقا لمحدداتها وخصوصياتها ،لكن مع

السهر على الدفع بها نحو الأهداف الوحدة المشتركة، ليس دفعا اراديا قصريا، لكن بما يخدم أهداف الوحدة نفسها خدمة أقصى ومراعاة لأوضاع الفرز الموضوعية الجارية على الساحة.

وعلاوة على تتبع النشاط الداخلي لكل تنظيم على حدة، عملت (ل/ت) على صياغة مقترحات ملموسة في العمل الوحدوي، وتتبع إنجازها على أحسن وجه، والتغلب على كل الصعوبات في تطبيقها، إن هي وجدت.

ب) المبادرات المشتركة

وفي هذا الاتجاه، عملت (ل/ت) على توحيد المبادرات والأعمال الآتية :

1 - اللجنة الفرنسية للصدقة والتضامن مع الشعب المغربي : انطلاقا من القناعة المشتركة بمهمة تنظيم التضامن مع الشعب المغربي كمهمة استراتيجية، ومن عمل اللجنة التي شكلتها حركة الاختيار الثوري سابقا، وشرعت بشكل أولي في طرح مشروع للتضامن، انطلاقا من ذلك : تم توحيد الطاقات المتوفرة لدى التنظيمين لتشكيل لجنة قائمة الذات من الأصدقاء والمناضلين الفرنسيين مع الحرس على تأطيرها سياسيا وضبط هذا التأطير من طرف (ل/ت)، وضمان حد أدنى من التكوين لدى أعضائها. (أنظر وثائق اللجنة، الداخلية منها والخارجية).

ويمكن القول أن اللجنة قد نجحت في انطلاقتها الأولى، من خلال فرض وجودها لدى الرأي العام كمصدر جدي للأخبار والمعلومات حول المغرب، وفي تقديم دعم أولي اعلامي وتضامني للشعب المغربي. وللجنة في حاجة الآن الى تدعيم وتعزيز كمي (عدد المنخرطين) ونوعي أساسا، لضمان مرورها الى تأسيس جمعية للصدقة والتضامن مع الشعب المغربي، بما يقتضي ذلك من هياكل ثابتة، وتأطير وطاقات وقدرة على التحرك والنشاط الاعلامي والتضامني، على كافة الواجهات الانسانية منها، والثقافية العامة، وكذا واجهة التضامن الملتمزم.

2 - التنسيق على الصعيد الجماهيري : اهتمت (ل/ت) بتبادل المعطيات حول أوضاع جمعيات الهجرة وتتبع أنشطتها وأعمالها، وعملت على تنسيق بعض المواقف المتعلقة بالتطورات الأساسية في البلاد (أنظر البيانات المشتركة والملصقات والتعاون الاعلامي بصفة عامة) من جهة، ومن جهة ثانية تشجيع التنسيق بين الجمعيات ودراسة أشكاله الفعالة حاليا ومستقبليا. وكان هذا موضوع الاجتماع التنسيقي الذي عقده في باريس مسوؤولو كل من جمعية المغاربة بفرنسا وجمعية دار المغرب ببيروكسيل وجمعية العمال المغاربة بروتردام، وجمعية الهجرة المغربية بأوترخت (أنظر نتائج الاجتماع) وكذا اللقاء الثنائي الذي تم مؤخرا مع جمعية الهجرة بكاتالونيا للاطلاع على نتائج الاجتماع والصدقة عليها.

ومن جهة ثانية نشير الى التحاق رفاق من الاختيار الثوري بجمعية المغاربة بفرنسا كإطار أساسي ومكسب هام حافظ على استمراره مناضلوا رابطة العمل الثوري بجانب كل مناضلي الجمعية.

أما على الصعيد الطلابي، فإنا ننا ن سجل إيجابية العلاقة الثنائية بين التيارين، ونتائج هذه العلاقة سواء على مستوى العمل على توحيد المفاهيم والتحليل، أو بالنسبة

لاتخاذ المواقف المشتركة كما تجلى من خلال البيانات الصادرة عن التيارين بشكل مشترك .

3 - على صعيد العلاقات الخارجية : تتبع (ل/ت) باستمرار العلاقات الثنائية لكل طرف على حدة، في اتجاه الاستفادة المشتركة وبأفاق العمل الودوي في هذا الميدان، وعند نضوج امكانياته وشروطه .

4 - "مركز ابن رشد" : انطلاقا من الجمعية التي أسسها بعض المناضلين باشراف من حركة الاختيار الثوري، كمركز للتوثيق والدراسات، والتي شرعت في ايجاد بنية تحتية لقيام هذا المركز، تم توحيد الهيئة القيادية بالتحاق مسؤولين من رابطة العمل الثوري بها، ويجري الان باشراف من (ل/ت) دمج الطاقات المتوفرة لدى الطرفين، بهدف ايجاد مركز ثقافي يلبي حاجيات واسعة في ميادين التوثيق والدراسات والبحث والنشر، في شكل "قاعدة خلفية" فكرية ونظرية للتنظيم الثوري، ومع التفتح اللانم كجمعية، نحو كافة المثقفين الملتزمين والطاقات الفكرية الايجابية (أنظر برامج المركز وسير أعماله) .

ومن بين الأعمال التي شرع في انجازها مركز ابن رشد، ونشير الى الملف الصحفي الشهري حول المغرب العربي "والرسالة البيبلوغرافية"، ومن جهة ثانية التقرير الاخباري الذي يشتمل على مادة اخبارية مختارة قابلة للاستعمال في مختلف المجالات . ونلح على أن هذا التقرير في حاجة الى دعم كل الرفاق بالمعلومات والمعطيات التي تتوفر لديهم .

ج (خلاصة)

ان مجمل هذه المبادرات الودوية والأعمال المشتركة تندرج في اطار طموحنا لتحقيق وحدة الثوريين أيما كانت مواقعهم وخصوصيات تجربتهم، وكضمانة أكيدة لتوفير أسس قيام أداة ثورية حقيقية ومتكاملة البنيان، أداة في خدمة طموحات شعبنا في التحرر والاشتراكية

وإن نسجل روح المسؤولية التي تطبع العلاقة بين تنظيمينا، والجدية والفعالية في تطبيق القرارات المتفق عليها وايجابية الخطوات السريعة نسبيا التي قطعت الى حد الآن . . . فان طموحنا هورفع هذه العلاقة الى مستوياتها الأعلى كلما توفرت الامكانية الموضوعية، سيراعى على طريق التوحيد والوحدة الكاملة . و(ل/ت) لن تدخر جهدا من أجل ذلك .

(ل/ت)

20 مارس 1984